كعبةُ كلَّ صَبٍّ

يلوح الحُسنُ من تحت الوشاح
كشمسٍ أسفرت وقت الصباح
لتنهب مهجتي من سحر طرف
فأنهب بهجتي من خمر راحي
لها عينا مهاةٍ لا أغالي
إذا ما قلت أثخنتا جراحي
وجيد غزيل كالماء باد
يُماهي الموت في سفك الرياح
إذا ما رمتُها وصفاً فإني
سأركب خيلها أبغي صلاحي
وأبعث مع رسول الحبِّ شعري
إلى روض الكواعب والملاح
أقول له: رسول الحبّ مهلاً
رويدك خذ سلامي أنت صاح

وبلغ أهلها إني قتيل
من الإمهال والعشق المباح
لها خدُ صباحٍ إن تراءى
بقبة فلكها بدر السماح
وشعرٌ أسود كالليل داجٍ
أضلَّ به وحي على الفلاح
وثغر قد حوى حوضاً روياً
وضن على المتيم بالقراح
وساح الصدر كعبةُ كلّ صبٍّ
ووادي الناهدين الطهر ساحي
وقد قد من سحر حلال
يحاكي البان تقذفه اللواحي
أموت به أحار أذوب شوقاً
أعافُ السعد يضنيني انشراحي
وأرقى في محبتها صروحاً
لأشرب نخبها وأظل صاحي

هي الحبُّ الذي ما حاد عنه
هزبر من بني عرب صحاح
من العينين عاد كُليبُ حياً
وفي النهدين أحياني نجاحي

****